iBrother

٣
٢٠١٣

"مَنْ هوَ فيكم بلا خطيئة،
فليَبْدَأْ ويرمِها بِحَجر!"
(يو ٨: ٧)

إن هذه الكلمات لا تعني، إطلاقًا، أنّ يسوعَ يسمحُ بارتكاب الشرّ، كالزنى مثلاً، لكنّه يُفهمُنا بوضوحٍ ما يوصي به الربّ:" إذهبي ولا تعودي إلى الخطيئة".

بحديثه هذا يتوجّهُ يسوعُ إلى الذين يدينون الآخرين إدانةً مُبْرَمَةً ولا يأخذون في الاعتبارِ توبةً يقدرُ عليها قلبُ المذنب. فموقفُه من الإنسانِ الخاطئ بديهيّ، ألا وهو الرحمة.

" كثيراً أحوّل خدي التاني وأسامح أحد زملائي ، لكن أريد أن أُفهِمه أن طريقته في التصرف هذه خطأ. ماذا يمكنني أن أفعل؟ "

كيارا: بالتأكيد يجب أن نسامح دائماً! لكن نفس الإنجيل الذى يتكلم عن التسامح يقول أيضاً أنه من الضروري أن نُنبّه الأخ الذى يخطئ. (...)

" سامحوا، ونبِّهوا "

قولوا: "أنظر، هذا خطأ.."
وإذا ما فعلتوا هكذا، تصبحون مسئولين عن الخطأ الذي هو يفعله، إذاً يجب أن ننتبه: الأنجيل يطلب كل من التصرفين.

"انتقم!" "لا، أنا أسامح"

ديونيزيو - أنغولا

"بينما كنت ألعب مع صديق لي وصل صبي آخر وبدون أي سبب بدأ يضربني على رأسي".

كان بيده زجاجة ولذلك بعد وقت قليل كان عندي جروح كثيرة وحملوني سريعاً على المستشفى.
هناك عالجوني، ولكن بعد عودتي للبيت كنت أشعر بألم شديد جداً لدرجة أنه كان عندي فكرة واحدة وهي: أن انتقم منه.

باليوم التالي جاء والد هذا الصبي لبيتي ليعتذر لي لما حدث من إبنه وقال لي: "إني أسمح لك أن تفعل بابني ما فعله بك. فقد يفهم هكذا كم كان مخطئاً في سلوكه هذا!".

لكن بينما كان يقول لي هذا، تذكرت كلمة الحياة، نحن يجب أن نحب الأعداء أيضاً. ففوراً جاوبته: "لن أفعل شيئاً ضد ابنك، لأني سامحته".

لم يتوقع أبداً جوابي هذا الذي كان مختلفاً تماماً عن كل ما هو معتاد عليه. فدعا بسعادة غامرة ابنه. وهو أيضاً تفاجأ وفرح جداً.
فسامحنا بعضنا البعض والآن أصبح بيننا السلام.

وأنت؟ كيف كنت ستتصرف إذا كنت بمكان ديونيزيو؟